# الفصل الأول

# مدخل البحث

أولاً- المقدمة .

ثانياً- تحديد مشكلة البحث .

ثالثاً- حدود البحث .

رابعاً- أهمية البحث .

obeikandl.com

# الفصل الأول

## مدخل البحث

### أولاً- المقدمة :

تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Theory (MIT) من النظريات الحديثة نسبياً، بدأت على يد هوارد جاردنر Howard Gardner عالم النفس في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، والمدير المشارك في مشروع الصفر الذي يعد أحد المشاريع الكثيرة التي تطبق نظرية الذكاءات المتعددة في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية وفي أنحاء مختلفة من العالم، وكان أول ظهور لهذه النظرية في كتابه: Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences عام ١٩٨٣، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن أصبح هناك اتجاهان عريضان لمفهوم الذكاء، اتجاه قديم ينادي بالثبات على مبدأ العامل العام الواحد الأساسي للذكاء، واتجاه حديث يقول بتعدد الذكاء بناءً على أسس بيولوجية وثقافية.

يقترح جاردنر من خلال نظريته الحاجة لوجهة نظر أرحب بكثير لعقل الإنسان ولتعلم الإنسان من تلك التي تدلنا عليها المفاهيم المبكرة التقليدية، وهو يؤكد على أن ما يسميه بـ " التعلم السياقي " هو الذي يمكن أن يعيد المكسب إلى النظام التعليمي . ( Gardner, 1993b , p. 163 )

فقيمة أي نظام تعليمي تتحدد في قدرته على تحقيق أهدافه، ولذلك فإن أسمى هدف للتعليم كما يرى جاردنر هو في إعداد الطالب لكي ينجح خارج المدرسة، وهذا يعني إعداده لكافة المهارات الموجودة في المجتمع والتي تتناسب مع قدراته وميوله، إلا أن تركيز المناهج الدراسية في كافة المستويات التعليمية على القدرات اللغوية والمنطقية، وحصرها لمجمل القدرات بهما إيماناً منها بعامل الذكاء الأوحد، الذي تقيسه اختبارات الذكاء والراسخ في أدبيات علم النفس لا تعد الطالب إلا لمهن وحاجات محدودة لا تلبي الاحتياجات المتنوعة لعالم اليوم. إن تغير المجتمع وتطور حاجاته يجعل من المهم جداً الاهتمام بقدرات كل فرد ومحاولة الاستفادة منها وهذا لا يمكن حدوثه إلا بدراسة الفروق الفردية بين الأفراد في هذه القدرات أو الذكاءات، مما يعطي صورة واضحة عن نقاط القوة والضعف عند الطلاب ويجعل المعلمين قادرين على توصيل المعلومات بالطريقة التي تناسب كل فرد .

إن هذا البحث جهد متواضع ضمن الجهود الكثيرة التي بذلت وتبذل في كافة أنحاء العالم من أجل المزيد من دراسة هذه النظرية على أرض الواقع، إن ربط جاردنر بين التعلم والسياق الذي يتم فيه، ومحتوى المنهاج، شجع الباحثة على دراسة الفروق في الذكاءات

المتعددة بين طلاب الكليات العملية والأدبية ذكوراً وإناثاً، كما أن تأثير الخبرة على نمو هـذه الذكاءات جعلها تقارن بين الذكاءات المتعددة عند طلاب السنة الأولى في تلك الكليات وطلاب السنة الرابعة .

ورغم ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الذكاءات المتعددة باللغة العربيـة ، إلا أن تزايد ظهورها خلال السنوات الأخيرة أكثر فأكثر يبعث على التفاؤل بخصوص رؤية المزيـد منها في المستقبل القريب لإعطاء هذا الموضوع ما يستحقه من الرعاية والاهتمـام لأهميتـه النظرية والتطبيقية، وعلى حد علم الباحثة لا توجد حتى الآن دراسة عربية سـابقة قارنـت الصفحات النفسية للذكاءات المتعددة بين طلاب الكليات العملية والنظرية فضلاً عن المقارنـة في باقي المستويات الدراسية، هذه المقارنة الضرورية لمعرفة تأثير محتوى المنهاج ومستوى الخبرة وتأثير النوع على الصفحات النفسية للذكاءات المتعددة عند الطلاب، وبالتالي تقويم هذه التأثيرات من حيث إيجابيتها أو سلبيتها على هذه الذكاءات، ومن هنا كان هدف هذا البحث.

## ثانياً- تحديد مشكلة البحث :

مشكلة البحث هي المقارنة بين الذكاءات المتعددة لدى طلبة الفروع العمليـة ( علـوم، طب، وهندسة ) وطلبة الفروع الأدبية ( آداب، دار علوم، وحقوق ) والسؤال الأساسي هو :

هل هناك فروق بين طلاب الكليات العملية والأدبية في الصفحات النفسية للذكاءات المتعددة ؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأساسي الأسئلة الفرعية التالية :

١- هل هناك فروق في الذكاءات المتعددة بين طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة مـن كلا التخصصين ؟.

٢- هل هناك فروق في الذكاءات المتعددة بين الذكور والإناث من كلا التخصصين ؟ .

٣- هل هناك فروق في الذكاءات المتعددة بين طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة مـن التخصص نفسه ؟.

٤- هل هناك فروق في الذكاءات المتعددة تبعاً للتفاعل بين التخصص والسنة الدراسية ؟

٥- هل هناك فروق في الذكاءات المتعددة تبعاً للتفاعل بين التخصص والنوع ؟.

٦- هل هناك فروق في الذكاءات المتعددة تبعاً للتفاعل بين السنة الدراسية والنوع ؟.

٧- هل هناك فروق في الذكاءات المتعددة تبعاً للتفاعل بين التخصص والسنة الدراسـية والنوع ؟.

## ثالثا- حدود البحث :

طبق هذا البحث على عينة من طلبة جامعة القاهرة عددها ٦٠٠ طالب وطالبة، من التخصص العملي كليات : العلوم، والطب، والهندسة. ومن التخصص الأدبي كليات: الآداب، ودار العلوم، والحقوق. خلال العام الجامعي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ لمعرفة الصفحات النفسية للذكاءات المتعددة لديهم، باستخدام مقياس ميداس العربي لقياس الذكاءات المتعددة والذي يقيس ثمانية ذكاءات: الإيقاعي الموسيقي، والجسمي الحركي، والمنطقي الرياضي، والبصري المكاني، واللفظي اللغوي، والاجتماعي، والشخصي، والطبيعي. ويخضع تفسير نتائج البحث لحدود البحث هذه ولا ينبغي تعميمها خارج نطاق هذه الحدود.

## رابعاً- أهمية البحث :

١- التوصل لمعلومات جديدة عن توزيع الذكاءات المتعددة لدى طلاب الجامعة من كلا التخصصين العملي والأدبي، ومعرفة نقاط القوة لدى كلتا المجموعتين للاستفادة منها على صعيد تنميتها، أو ملاءمة طرق التدريس لها. وبالتالي تطوير وتحسين طرق التعليم .

٢- معرفة مدى نمو الذكاءات المتعددة خلال سنوات الجامعة بالنسبة لكلا التخصصين، في ظل المناهج المتبعة، وبالتالي معرفة مدى فاعليتها في تنمية هذه الذكاءات المتعددة .

٣- الاستفادة من الفروق النوعية في حال وجودها بين الذكور والإناث، في تنمية نقاط الضعف واستثمار نقاط القوة في فهم المنهاج .

٤- توجيه المعلمين لإعطاء الفروق الفردية في الذكاءات المتعددة ما لها من أهمية في تعاملهم مع الطلاب وتدريسهم لهم في كافة أنواع المقررات، لما لهذه الفروق من تأثير كبير على إحرازهم النجاح المطلوب في هذه المقررات .

٥- الاستفادة من معرفة الصفحات النفسية للذكاءات المتعددة للطلبة الذين أوشكوا على التخرج في كلا التخصصين، لمعرفة نقاط القوة لديهم فيها والتي تمهّد لنجاحهم المهني لاحقاً .